يعني والوجد بفتح الواو والحزن الضا والحب والغضب قوله واتمروا افتعلوا من الامر
بال ائتمر القوم وتامروا اي امر بعضهم بعضا وقال الحسناي تمروا اي تشاوروا واولا
قوله تعالى ان الملا ياتمرون قال البسه قوله ارى القشر ولعذ على الرءانا امو ٥
قوله فستسترضع قيل هو خبر بمعنى الامر والضمير له لانه لقوله فان ارضعن لكم
والمفعول محذوف للعلم به اي فستسترضع الولد لوالده امراة اخرى والظاهر
انه خبر على بابه قوله لينفق هذه قراءة العامة اعني بكسر اللام وجزم المضارع بها وقرى
ابو معاذ القاري لينفق بنصب الفعل على انها لام كي ونصب الفعل بعدها
باضمار ان ويتعلق الجر حينئذ بمحذوف اي شرعنا ذلك لينفق وقرا العامة
قدر مخففا وابن ابي عبلة قدر مشددا قوله عتت عن امر ربها اي اعرضت عنه قيل
اعرضت بسبب عتوها وقوله فحاسبناها الى الاخره قيل في الاخرة والى على
لفظ الماضي لتحققه وقيل العذاب في الدنيا فيكون على حقيقته واعد الله تكرير للوعيد
لو هذا وجوز الزمخشري ان يكون عتت وما عطف عليه صفة لقرية ويكون الجملة لكان
الكلام قوله اعد الله وعلى الاول يجوز الخبر عتت وما عطف عليه قوله الذين امنوا
منصوب باضمار اعني بيانا للمنادي او يكون عطف بيان للمنادي او نعتا له ولعظمة
لو نقد لا لعدم حلوله محل المبدل منه قوله رسولا فيه اوجه احدها وهو
الزجاج والفارسي انه منصوب بالمصدر المنون قبله لانه ينحل بحرف مصدري
وفعل كانه قيل ان ذكر رسولا والمصدر المنون عامل كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما وقول الاخر تضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل ٥
الثاني انه جعل نفس الذكر مبالغة فابدل منه الثالث انه بدل منه على حذف مضاف
من الاول تقديره انزل ذا ذكر رسولا الرابع كذلك الا ان رسولا نعت لذلك المحذوف
الخامس انه بدل منه على حذف مضاف من الثاني اي ذكرا ذا ذكر رسول السادس
ان يكون رسولا نعتا للذكر على حذف مضاف اي ذكرا ذا رسول فذا رسول نعت
لذا السابع ان يكون رسولا بمعنى رسالة فيكون رسولا بدلا صريحا من غير تاويل او بيانا
عنه قرينه جوازه في البلاغة الفارسي الا ان هذا يبعده قوله يتلو عليكم لان
الرسالة لا تتلو الا بمجاز الثامن ان يكون رسولا منصوبا بفعل مقدر اي ارسل رسولا لدلالة هذه
ما تقدم عليه التاسع ان يكون منصوبا على الاغراء اي اتبعوا او الزموا رسولا
صفته واختلف الناس في رسول فقيل هو النبي صلى الله عليه وسلم او القران نفسه
او

اوجبريل قال الزمخشري هو جبريل عليه السلام ابدل من ذكرا لانه وصف بتلاوة
ايات الله فكان انزاله في معنى انزال الذكر فصح ابداله منه قال الشيخ الا انه لابد
المتكلم بالحقيقة ولكونه لا يكون بدل بعض ولا بدل اشتمال انتهى وهذا
الذي قاله الزمخشري سبقه اليه الكلبي واما اعتراضه عليه فغير لازم
لانه اذا بولغ فيه حتى جعل نفس الذكر كما تقدم بيانه ٥ وقرى رسول على اضمار
مبتدا اي هو رسول قوله ليخرج متعلق اما بانزل واما بيتلوا وفاعل يخرج اما
ضمير الباري تعالى المنزل او ضمير الرسول او الذكر قوله ومن يؤمن هذا احد المواضع
التي روعي فيها اللفظ اولا ثم المعنى ثم اللفظ اخرا وقد تقدم ذلك في المائدة
وقد تاول بعضهم هذه الاية وقال ليس قوله خالدين فيه ضمير عائد على من الى العود
على مفعول يدخله وخالدين حال منه والعامل فيها يدخله لا فعل الشرط
هذه عبارة الشيخ وفيها نظر لان خالدين حال من مفعول يدخله عند القائل
بالقول الاول وكان اصلاح العبارة ان يقال حال من مفعول يدخله
الثاني وهو جنات والخلود في الحقيقة لاصحابها وكان ينبغي على راي البصريين
ان يقال خالدين هم فيها لجريان الوصف على غير من هو له قوله قد احسن الله له
حال ثانيه او حال من الضمير في خالدين فيكون متداخله قوله ومن الارض مثلهن العامة على
النصب وفيه وجهان احدهما انه عطف على سبع سماوات قاله الزمخشري
واعترض الشيخ بلزوم الفصل بين حرف العطف وهو على حرف واحد وبين
المعطوف بالجار والمجرور وهو مختص بالضرورة عند ابي علي قلت وهذا نظير
قوله اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة عند ابن مالك وقد تقدم تحرير
هذا الخلاف في البقرة والنساء وهو وعد قوله واذا حكمتم بين الناس ومن ورا
اسحق يعقوب والثاني انه منصوب بمقدر بعد الواو اي وخلق مثلهن من الارض
واختلف الناس في المثلية فقيل مثلها في العدد وقيل في بعض الاوصاف
فان المثلية تصدق بذلك والاول هو المشهور ٥ وقرا عاصم في رواية
مثلهن بالرفع على الابتداء والجار قبله خبره قوله يتنزل يجوز ان يكون مستانفا
وان يكون نعتا لما قبله قاله ابو البقاء ٥ وقرا ابو عمرو في رواية وعيسى ينزل
بالتشديد اي الله الامر مفعول به والعامة على ان بينهن عائد على السماوات
والارض عند الجمهور او على السماوات والارض عند من يقول انها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)